

خطبة الجمعة ((الشتاء ربيع المؤمن)) (٥ - ٤ - ٢٤٤١ هـ ٠٢ - ١١ -

٢٠٢٠ م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:01](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما

بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:26](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل كبدة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها

المسلمون ان شتاء ربيع المؤمن. ويظهر هذا فيما يمكن للمؤمن ان يتفكر فيه. فان من حكمة الله انصرف الليل والنهار والايام -

[00:00:44](#)

وقلب الشهور والفصول والاعوام. وفي ذلك مصالح عظيمة كثيرة. وحكم بالغة قال ربنا عز وجل ان في خلق السماوات والارض

واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها -

[00:01:14](#)

وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقد اقبل علينا الشتاء وهو ربيع

المؤمن لما فيه من فرص للطاعة والعبادة بلبلة الطويل - [00:01:44](#)

الذي يجعل للمؤمن فسحة لقيامه ونهاره القصير البارد الذي يرغب المؤمن في صيامه فهو ربيع المؤمن وغنيمته الباردة اقبل علينا في

هذا العام متزامنا مع هذه الجائحة العالمية التي نسال الله تعالى ان يكشفها عنا جميعا. واذا كان من اوامر ولي الامر لزوم البيت الا

للضرورة - [00:02:06](#)

فان ذلك يجعلنا نجلس في بيوتاتنا نذكر الله تبارك وتعالى ونقرأ آياته ونتدبر في آياته ونعلم انفسنا واولادنا. الا وان من نعم الله علينا

ان شرع لنا جملة من الاحكام تنظم حياتنا وتخفف من تكاليفها بما يتناسب مع فصل الشتاء - [00:02:36](#)

الذي هو ربيع المؤمن ومن ذلك التيمم فمن اراد الوضوء او الغسل ولم يجد الماء وجده ولكنه وشديدة البرودة لم يقدر على استعماله

او كان البرد قارسا وخاف على نفسه الهلاك او ضررا في جسده - [00:03:06](#)

هو استعمال الماء شرع له التيمم. لقوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا

ماء فتيمموا صعيدا طيبا. فامسحوا بوجوهكم وايديكم - [00:03:26](#)

ان الله كان عفوا غفورا. ومعنى فلم تجدوا اي لم تجدوا عين الماء او لم تجدوا القدرة على استعمال الماء ومن الاحكام التي يحتاجها

المسلم وخاصة في هذا الفصل المسح على الخفين او الجوربين وهو - [00:03:46](#)

وثابت بالسنة الصحيحة ويشترط في المسح ان يلبس الخفين على طهارة كاملة وشروط على الخفين هي عينها شروط المسح على

الجوربين. وان يكون الخف طاهرا فلا يجوز المسح على خف النجم - [00:04:06](#)

فعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفت طيب فقال دعهما فاني

ادخلتهما طاهرتين. فمسح عليهما. ومعنى طاهرتين اي في - [00:04:26](#)

عينها فهي ظاهرة العين. ومعنى طاهرتين اي اني لبستهما على طهارة تامة قال النووي رحمه الله مذهبنا ومذهب العلماء كافة جواز المسح على الخفين في الحظر والسفر انتهى كلامه. ومن شروط المسح على الخفين ايضا ان يمسح المقيم يوما وليلة. والمسافر ثلاثة ايام بلياليها - [00:04:46](#)

لحديث شريح ابن هانئ قال اتيت عائشة اسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابي طالب فسله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسألناه فقال جعل رسول الله صلى - [00:05:16](#)

الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم. اخرجته مسلم وانما يحتسب وقت المسح من المسحة الاولى الا اذا اصابته جنابة فيلزمه خلع وغسل القدمين مع سائر الجسد لما رواه صفوان بن عسال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

يأمرنا اذا كنا سفرا الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة. ولكن اي نمسح ولكن اي نمسح من غائط وبول ونوم اخرجته الامام احمد واصحاب السنن الا ابا داود - [00:06:06](#)

قال الترمذي حديث حسن صحيح عباد الله يشرع الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء وبين صلاتي الظهر والعصر في المطر الذي يبطل الثياب ويلحق الحرج بالناس لادراك الجماعة في المساجد والتيسير على الناس. وهذا يجلي لنا مكانة - [00:06:26](#)

الجماعة وانها عظيمة مقدمة على الوقت كما ذهب الى ذلك جمع من اهل العلم. وهذه الرخصة لم من يصلي جماعة في مسجد ليس لمن يصلي في بيته او في مصلاه - [00:06:49](#)

وتفصيل ذلك عند اهل العلم في الكتب المطولات ومما يدل على ذلك حديث جابر ابن زيد عن ابن ابي الشعثاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا يعني سبع صلوات - [00:07:07](#)

او ثمان صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء. يعني يومين متتاليين يجمع. فقال ايوب قلت لجابر ابن جيد لعله في ليلة مطيرة قال عسى اخرجته البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وهذا يدل على جواز الجمع - [00:07:27](#)

في المطر ويسن للمؤذن عند شدة المطر او الريح ان يقول صلوا في رحاكم كما جاء ذلك في صحيح مسلم وكذلك جاء في حديث عبد الله ابن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله - [00:07:47](#)

اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة. قل صلوا في بيوتكم. اخرجته البخاري ومسلم. وقد كان سلفكم الصالح من الصحابة والتابعين والائمة المرضيين يفرحون بالشتاء بقصر نهاره للصائم وطول ليله - [00:08:07](#)

للقائم هو ربيع المؤمن حقا. لا يلتفت المؤمن الا الى ما يسعد قلبه من طاعته لربه. لا الى جاهلة من زخرف الدنيا عن عن عامر ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغني - [00:08:27](#)

الباردة الصوم في الشتاء. اخرجته الترمذي وصححه الالباني. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من والحكمة واقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:08:47](#)

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله عليه عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم نلقاه. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعملوا بطاعته ورضاه - [00:09:06](#)

معاشر المسلمين في ظل هذه الجائحة التي حدت كثيرا من الانشطة الترويحية والترويحية والضارة الجهات معنية الى وضع شروط وضوابط للحفاظ على النفس البشرية لابد للمسلم من مراعاة شروط السلامة والاجراءات - [00:09:40](#)

الصحية والا يسوف والا يتكل الا بعد بذل الاسباب. فان الاتكال مذموم توكل ممدوح والفرق بينهما ان المتكل هو الذي لا يبذل السبب ويتمنى على الله النجاة والمتوكل هو الذي يبذل السبب وقلبه معلق بالله. اي عباد الله من الاخلاق الاسلامية والاداب الشرعية -

[00:10:00](#)

الا نقطع نبثا ولا شجرا انبتته البرية. ولنؤذي حيوانا ولا بشرا. ولا نترك القمامة والمخلفات التي تؤذي الناس في الحدائق والبريات وتشوه الاماكن وتضر بجمال البيئة وسلامتها. ومما ينبغي مراعاة - [00:10:30](#)

مراعاتها من الاداب الدعاء عند نزول المكان. فعن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء - 00:10:50

حتى يرتحل من منزله ذلك اخرجه مسلم. ويسن لمن كان في البر ان يؤذن للصلاة ولو كان وحده في الخيمة او البرية لما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال لابن ابي صعصعة الانصاري اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا - 00:11:10

في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرجه البخاري - 00:11:30

دل الحديث على ان كل انسان في البر او السفر يؤذن ثم يقيم ثم يصلي خلاف من كان في الحضر فانه ليس له ان يؤذن اذا فاتته الجماعة بل يقيم ويصلي. وكذا تنبغي المحافظة على الصلاة في جماعة ما امكن مع - 00:11:50

مراعاة شروط السلامة وتجنب الصلاة في مبارك الابل. فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصلي في مرائب الغنم؟ قال نعم. قال اصلي في مبارك الابل؟ قال لا. اخرجه - 00:12:10

ولا يجوز لمن كان في الفضاء ان يستقبل القبلة او يستدبرها عند قضاء الحاجة اتفاقا ولا ذلك في البنيان على ارجح الاقوال. في حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:30

اذا اتيتم الغائطة فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا. اخرجه البخاري ومسلم. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا. اللهم اجعل القرآن مذلا على السنننا - 00:12:50

وميسرا لنا قراءته يا رب العالمين. وسماعه وتلاوته. اللهم اجعل هذا الشتاء ربيعا لنا. اللهم اجعل هذا الشتاء ربيع لنا واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:13:10

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وذل الشرك والمشركين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك قريب سميع مجيب الدعوات. اللهم وفق اميرنا وولي عهده - 00:13:30

لهذا وجعل عملهما في رضاك وارتفاع بهما راية الحق والدين. اللهم ارزقهما البطانة الصالحة من المصلحين وانفع العباد والبلاد. اللهم انا نسألك ان تجعل هذا البلد امنا مطمئنا. سقاء رخاء دار عدل وايمان وسائر بلاد المسلمين - 00:13:50

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الزرع برحمتك يا ارحم الراحمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:14:10

- 00:14:30